



المقرر الرابع عشر 14/ 19.IG

"إدراج في قائمة المناطق المتمتعة بحماية خاصة ذات الأهمية للبحر المتوسط:

المحتجز الطبيعي Bouche de Bonifacio (فرنسا) والمنطقة البحرية المحمية Capo Caccia-Isola Piana (إيطاليا) والمنطقة البحرية المحمية Campanella (إيطاليا) وروضة الحسيمة الوطنية (المغرب)

إن الأطراف المتعاقدة في الاجتماع السادس عشر،

إذ تشير إلى المادة 8 من البروتوكول المتعلق بالمناطق المتمتعة بحماية خاصة والتنوع البيولوجي، المشار إليه هنا بالبروتوكول، بشأن وضع قائمة المناطق المتمتعة بحماية خاصة ذات الأهمية للبحر المتوسط،

إذ تضع في اعتبارها المرفق الأول من البروتوكول المتعلق بالمعايير المشتركة لاختيار مناطق بحرية وساحلية محمية يمكن إدراجها في قائمة المناطق المتمتعة بحماية خاصة ذات الأهمية للبحر المتوسط،

إذ تأخذ في اعتبارها الطلبات المقدمة من فرنسا وإيطاليا والمغرب عملاً بالفقرة 3 من المادة 9 من البروتوكول إلى الاجتماع التاسع لجهات الاتصال الوطنية للمناطق المتمتعة بحماية خاصة (فلورينا، حزيران/يونيه 2009)،

إذ تضع في اعتبارها دراسة اجتماع جهات اتصال مركز الأنشطة الإقليمية للمناطق المتمتعة بحماية خاصة، طبقاً لمتطلبات الفقرة 4-أ من المادة 9 من البروتوكول، بشأن تطابق المقترح لمعايير نصت عليها المادة 16 من البروتوكول، كما وردت في المرفق بهذا المقرر،

تقرر أن تضم المواقع التالية إلى قائمة المناطق المتمتعة بحماية خاصة ذات الأهمية للبحر المتوسط:

المحتجز الطبيعي Bouche de Bonifacio (فرنسا)،

المنطقة البحرية المحمية Capo Caccia-Isola Piana (إيطاليا)،

المنطقة البحرية المحمية Campanella (إيطاليا)،

روضة الحسيمة الوطنية (المغرب).

تطلب من الأطراف المعنية أن تتخذ تدابير الحماية والصيانة الضرورية الواردة في مقترحاتها طبقاً للفقرة 3 من المادة 9 والمرفق الأول من البروتوكول.

ترجو مركز الأنشطة الإقليمية للمناطق المتمتعة بحماية خاصة أن يخطر المنظمات الدولية المختصة بقوائم المناطق المتمتعة بحماية خاصة ذات الأهمية للبحر المتوسط المعتمدة جديداً بما في ذلك التدابير المتخذة في هذه القوائم، كما نص على ذلك في الفقرة 5 من المادة 9 من البروتوكول.



المرفق

تجميع الوثائق المقدمة من فرنسا وإيطاليا والمغرب لإدراج المحتجز الطبيعي Bouche de Bonifacio (فرنسا) والمنطقة البحرية المحمية Capo Caccia-Isola Piana (إيطاليا) والمنطقة البحرية المحمية Campanella (إيطاليا) وروضة الحسيمة الوطنية (المغرب) في قائمة المناطق المتمتعة بحماية خاصة ذات الأهمية للبحر المتوسط

قائمة المحتويات

المحتجز الطبيعي Bouche de Bonifacio (فرنسا)

السمات العامة

الوضع القانوني

الحماية والتخطيط وتدبير الإدارة

الاستنتاجات

المرفق – استمارة مشروحة لعرض تقارير المناطق المقترحة لإدراجها في قائمة المناطق المتمتعة بحماية خاصة ذات الأهمية للبحر المتوسط - موجز

المنطقة البحرية المحمية Capo Caccia-Isola Piana (إيطاليا)

□ السمات العامة

الوضع القانوني

الحماية والتخطيط وتدبير الإدارة

الاستنتاجات

المرفق – استمارة مشروحة لعرض تقارير المناطق المقترحة لإدراجها في قائمة المناطق المتمتعة بحماية خاصة ذات الأهمية للبحر المتوسط - موجز

المنطقة البحرية المحمية Campanella (إيطاليا)

□ السمات العامة

الوضع القانوني

الحماية والتخطيط وتدبير الإدارة

الاستنتاجات

المرفق – استمارة مشروحة لعرض تقارير المناطق المقترحة لإدراجها في قائمة المناطق المتمتعة بحماية خاصة ذات الأهمية للبحر المتوسط - موجز



روضۃ الحسيميۃ الوطنيۃ (المغرب)

□ السمات العامة

الوضع القانوني

الحماية والتخطيط وتدبير الإدارة

الاستنتاجات

المرفق - استمارة مشروحة لعرض تقارير المناطق المقترحة لإدراجها في قائمة المناطق المتمتعة بحماية خاصة ذات الأهمية للبحر المتوسط - موجز





المحتجز الطبيعي Bouche de Bonifacio (فرنسا) □

السمات العامة

يمثل المحتجز الطبيعي Bouche de Bonifacio (فرنسا) لعدد من المعايير العامة المنصوص عليها في المادة 8 من البروتوكول المتعلق بالمناطق المتمتعة بحماية خاصة والتنوع البيولوجي للتسجيل في قائمة المناطق المتمتعة بحماية خاصة ذات الأهمية للبحر المتوسط. والمنطقة المرشحة: □

- تحتوي على أنواع محلية مستوطنة وأنواع مستوطنة أو مهددة بالانقراض على مستوى البحر المتوسط.

- تحتوي على نظم خاصة بالبحر المتوسط مثل مروج posidonia وتشكيلات مرجانية

- ذات أهمية علمية (الرصد آثار محتجز صيد الأسماك) وجمالية (تشكيلات صخرية سطحية فريدة) وثقافية (مركز للزوار وطرق استكشاف للجمهور)

- تمثل نموذجا للتعاون عبر الحدود مع الروضة البحرية الدولية لـ Bouche de Bonifacio بين فرنسا وإيطاليا: المحتجز الطبيعي Bouche de Bonifacio (كورسيكا) والروضة الوطنية La Maddalena Archipelago (سردينيا)

- تمثل نموذجا للإدارة المستدامة (إدارة موارد صيد الأسماك بواسطة الصيادين)

الوضع القانوني

يتوفر للمحتجز الطبيعي Bouche de Bonifacio وضعا قانونيا يضمن له الحماية طويلة الأجل (مرسوم). □

الحماية والتخطيط وتدابير الإدارة

يتوفر للمحتجز الطبيعي Bouche de Bonifacio تدابير للحماية وإدارة (ترد في مرفقات ملف الترشيح) وخطة رصد ووحدة إدارة وموظفين دائمين ووسائل للإدارة والمتابعة. □

الاستنتاجات

يمثل هذا الموقع للحد الأدنى للمعايير المطلوبة ومن ثم فهو مؤهل للإدراج في قائمة المناطق المتمتعة بحماية خاصة ذات الأهمية للبحر المتوسط.





المرفق - استمارة مشروحة لعرض تقارير المناطق المقترحة لإدراجها في قائمة المناطق المتمتعة بحماية خاصة ذات الأهمية للبحر المتوسط - موجز

يشكل المحتجز الطبيعي Bouche de Bonifacio الجزء الفرنسي من الروضة البحرية الدولية التي يجري إنشاؤها بين كورسيكا وسردينيا. (انظر النقطة 10، صفحة 47). تبلغ مساحة المحتجز 79 460 هكتارا ويمتد على طول ساحل كميونات Monaccia d'Aullene, Pianottoli-Caldarellu, Figari, Bonifacio and Porto-Vecchio، ذلك على طول لقطاعاً لأضيقاً التالية:

Moines, Bruzzi, Lavezzi and Cerbicale archipelagos;

برقاً لمياو للمالحة؛
Ventilegne, Testarella and Pisciu Cane;

Bruzzi peaks

cliffs of Bonifacio

ويستفيد من إدارة الأراضي الشاملة التي تتألف من 79 190 هكتارا من الملكية العامة البحرية، وكذلك من الجزر الصغيرة (119 هكتارا) زاندا المحتجز الطبيعي Tre Padule de Suartone لآضيقاً لمكتسية؛
Conservatoire du Littoral (3 800 هكتاراً).

وللأرض تشكيلين جيولوجيين رئيسيين، قاعدة جرانيتية شكلت قبل انفصال القارة الصغرى كورسيكا-سردينيا، مشكلة وجود وتشوشات عند الأصل لمعظم الجزر الصغيرة والأرخبيلات ورواسب جيوية مسطحة من أصل بحري تقطعها وديان وأشرام وتشكل جرف Bonifacio. وتسود الرياح العاصفة وتعزز وجود تيارات قوية وتخلط كتلات مياه Tyrrhenian and Algero-Provençal.

والموائل الرئيسية هي التالية:

مروج *Posidonia oceanica* التي تحتل 9 604 هكتار وبحيرات شاطئية بها أسماك لكورسيكا Corsica *Aphanius fasciatus*) وبحيرة السلحفاة الأوروبية (*Emys orbicularis*) والغطاء النباتي الساحلي الذي يتميز بوجود *Phoenician junipers (Juniperis phoenicea subsp. Turbinata)* ويمثل السمة الجغرافية الأحيائية للبحر المتوسط.

يعيد موئل "الشعب المرجانية" تجميع 5 موائل أساسية أو 37 مصاحبة أو سمات تحتوي على عدد كبير من الأنواع ذات قيمة موروثة *Palinurus elephas – spiny lobster, Maja squinado – spiny spider crab, Epinephelus marginatus – dusky grouper, the gorgonian Paramuricea clavata and Eunicella* (sp..).

ومن بين موائل البحر المتوسط، توجد 26 مجموعة أحيائية أو سمات أو مصاحبات معتمدة في إطار المنطقة البحرية المحمية. والتنوع البيولوجي كبير بصورة خاصة.

تم تسجيل 766 نباتاً، بما في ذلك نباتين زهرين بحريين و 356 طحلباً، والعديد من الأنواع المستوطنة ونباتات ذات خواص لبرك مؤقتة و 973 نوعاً من الحيوانات تشمل 22 من تدابير حماية ذات أهمية للمجتمعات المحلية و 11 منطقة صيانة خاصة ذات أهمية للمجتمعات المحلية.

تم تسجيل 74 طائراً في توجيه "الطيور" بما في ذلك 16 نوعاً تعيش في الحدود الخارجية وسجل 41 في المرفق 1، أي European shag (*Phalacrocorax desmaresti*) ونورس الـ Audouin الذي توجد له خطة عمل دولية و



□

64 نوعا من الحيوانات البحرية داخل المنطقة تجرى حمايتها من خلال اتفاقات دولية، بما في ذلك 14 نوعا محميا على المستوى الوطني (*Patella ferruginea*, *Pinna nobilis*, *Tursiops truncatus*) وتجري حماية أنواع عديدة على المستوى المحلي (*Epinephelus marginatus*, *Hippocampus ramulosus*, *Palinurus elephas*, *Homarus gammarus*, *Maja squinado*).

ومن بين هذه الأنواع، يرد 55 نوعا في مرفقات بروتوكول المناطق المتمتعة بحماية خاصة ذات الأهمية للبحر المتوسط، بما في ذلك 39 (6 نباتات بحرية و33 حيوانا) في المرفق الثاني. ولا ينبغي نسيان أن هذه المنطقة كانت تحتلها في السابق فقرة البحر (*Monachus monachus*).

لقد أصبحت هذه المنطقة (حوالي 15 000 نسمة) حيث كانت تمارس الزراعة وتربية الماشية لزمن طويل، أقل أهمية من الناحية الزراعية (أقل من 10% من السكان العاملين) وقد تم تعويض هذا جزئيا من خلال أنشطة ثالثة وخاصة تلك المرتبطة بالسياحة.

وتتركز أماكن الإقامة بشكل خاص حول *Bonifacio* و *Porto Vecchio* ومطار *Figari* (أكثر من 250 000 مسافر سنويا) والموانئ التجارية لـ *Bonifacio* (اتصالات يومية مع سردينيا) و *Porto Vecchio* □ تمثل حوالي 300 000 مسافر في السنة.

وتمثل موانئ النزهة لـ *Bonifacio* و *Porto Vecchio* □ *Pianottoli-Caldarello* خمس القدرة الاستيعابية لكوسيكيا.

وهناك زيارات منظمة للجزر الصغيرة والكهوف والجروف من *Bonifacio* و *Porto Vecchio* (ومن سردينيا بدرجة أقل).

ويبدأ الغوص تحت الماء من كوسيكيا أو سردينيا.

ويجرى النقل البحري (بما في ذلك الأنشطة) تحت رقابة كل من الأسطول الفرنسي والإيطالي في إطار القواعد التي وضعتها المنظمة البحرية الدولية (400 سفينة في السنة بحمولة 80 000 طن من المواد الخطرة).

ومع الإنتاج المنخفض والعدد المحدود من الأعمال (أقل من 100 عمل مباشر) مازال الصيد الحرفي نشاط هش ولكنه مهم على المستوى الاجتماعي. وبين الرصد العلمي لأكثر من 20 سنة أن صيد الأسماك مستقر ومازال مربحا وأن الموارد غير مهددة. وتعتبر إدارة هذه المنطقة نموذجية للتنمية المستدامة.

وبعض النظر عن مخاطر التلوث المرتبطة بالتجارة البحرية والطابع الخطر للمضايق، ترتبط التهديدات الرئيسية للموائل والأنواع بالتواتر السياحي العالي في هذه المنطقة: رسو قوارب النزهة والعبث بالمروج والكتبان ورياضة صيد الأسماك والصيد تحت الماء ومعدلات التواتر المرتفعة لمناطق الغطس.... ومع ذلك تحد القواعد بشأن المحتجز الطبيعي الذي يحظر الصيد تحت الماء وينظم رياضة صيد الأسماك لأكثر من 15% من المنطقة والمعلومات التي تنشر على الجمهور واعتماد موثيق لسلوك الغطاسين أو شركات نقل المسافرين وتنظيم الرسو أو نقاط الوصول الأكثر ترددا، من آثار هذه الأنشطة.

وضعت خطة إدارة للفترة 2007-2011 وقامت بالتحقق منها هيئات عديدة (الجمعية العمومية لكوسيكيا والمجلس العلمي ولجنة استشارية..). ويعني هذا استمرار ودعم الأعمال الجارية الآن.

بدأت حماية الموقع مع إنشاء محتجزات طبيعية في جزيرتي *Cerbicale* (1980) و *Lavezzi* (1982) □ عتما □ من اسم بشا □ لموائل □ لأحيائية في جز □ *Moines* □ شبه جزير □ *Bruzzi* □ نشا □ بطة صيا □ *Bonifacio*

□

□

منطقتين لصيد الأسماك في Porto-Vecchio تحت جر □ Bonifacio. ويطلب Conservatoire du Littoral 3 800 □ من الأ □ عند لسطح □ البيئي لهذه المنطقة.

اعتمدت فرنسا وإيطاليا، في عام 1993، وكذلك منطقتي كوسيكسا وسردينيا، بروتوكولا يحدد طرائق تنفيذ "الروضة البحرية الدولية Bouche de Bonifacio. ومنذ هذا الوقت، أدى العمل الذي تم إلى إنشاء المحتجز الطبيعي □ Bouche de Bonifacio (1999) الذي يديره مكتب البيئة لكوسيكسا. ويتوفر للأخير فريق دائم من ثلاثين شخصا لإدارة المنطقة البحرية، بما في ذلك 5 أشخاص للرصد العلمي و3 للعمليات في بيئة hyperbaric و2 لزيادة الوعي وعين 16 وأصبحوا أفرادا في شرطة الطبيعة.

إن تطبيق القانون في هذه المنطقة يجعل من الممكن الحفاظ على الحياة النباتية والحيوانية والموائل الطبيعية وكذلك الرقابة على معظم الأنشطة: □

صيد الأسماك المهني والرياضي □

□ لغو □ تحت الماء □

الصيد تحت الماء

الملاحة والرسو

إقامة المخيمات

الوصول إلى المواقع الحساسة (حظر النزول إلى جزر التعشيش الصغيرة ...)

إن المحتجز الطبيعي Bouche de Bonifacio هو الجزء الفرنسي من مشروع الروضة البحرية الدولية. وأنشأت إيطاليا الروضة الوطنية La Maddalena Archipelago وتشكل هذه الجزء الإيطالي. وقد ساهم مشروع الحماية عبر الحدود هذا في قيام المنظمة البحرية الدولية بإنشاء آلية للمساعدة في الرصد والملاحة (الطرق الموصي بها والإبلاغ الإلزامي...). وهي تحت حماية اتفاقات دولية أخرى: منطقة تعاون RAMOGE (1976) وملجأ بيلاجوس للتدبيات البحرية في البحر المتوسط (1999) ومرسوم إنشاء مناطق حماية بيئية على طول السواحل الفرنسية للبحر المتوسط (2004). ويوجد أيضا تصنيف وتسجيل لجرف Bonifacio وجزر Lavezzi وكذلك قطاع أكثر البيئات المتميزة في مسح المنطقة الطبيعية ذات الاهتمام البيئي وكذلك الحياة النباتية والحيوانية لمنطقة الحماية الخاصة تمشيا مع توجيه "الطيور" وجرد منطقة الصيانة الخاصة تمشيا مع توجيه "الموائل" □

ينبغي أن يقوم مشروع الروضة البحرية الدولية Bouche de Bonifacio على أساس إنشاء التجمع الأوروبي للتعاون الإقليمي، وهو أداة أوروبية نتجت عن قانون الجماعة الأوروبية رقم 1082/2006 للبرلمان الأوروبي والمجلس في 5 تموز/يولية 2006. وقد وضع بناء على مبادرة من أعضائه ككيان قانوني بحيث يكون التجمع الأوروبي للتعاون الإقليمي قدرة حقيقية على التدخل وتوظيف عاملين وإبرام عقود ومزادات وإدارة ميزانية مشتركة. وقبل إنشائه، من الضروري اعتماد الاتفاقية الأوروبية للتعاون عبر الحدود التي ستحدد خواصه والقانون المطبق لتنفيذه والنظام الأساسي وطرائق العمل. ونظمت اجتماعات عمل عديدة في عام 2008 بين مكتب البيئة في كورسيكا و الروضة الوطنية □ La Maddalena Archipelago للاتفاق على طرائق إنشاء التجمع الأوروبي للتعاون الإقليمي.

□



□ المنطقة البحرية المحمية Capo Caccia-Isola Piana (إيطاليا)

السمات العامة

تحتوي المنطقة البحرية المحمية على نظم إيكولوجية محددة لمنطقة البحر المتوسط (Coralligenous و مروج Posidonia وتشكيلات Lithophyllum byssoides) أو موائل أنواع مهددة (Corallium rubrum, Pinna) (المغمورة وغير المغمورة) (رصد الكهوف) (Triassic مع سمات Mesozoic وجود قمم عالية عند جرف) (وجود كهوف واسعة وعميقة وبحيرات تحت الأرض استخدمها الإنسان تاريخياً "Grotte Verde"، وخاصة، المستوى التعليمي (أنشطة التعليم التي تتضمن المدارس العامة المحلية).

الوضع القانوني

يتوفر للمنطقة البحرية المحمية وضعاً قانونياً كافياً، مرسوم وزارة البيئة والأراضي، 23 آذار/مارس 2003.

الحماية والتخطيط وتدبير الإدارة

توجد هيئات للإدارة (لجنة المحتجز) وخطة إدارة سنوية بما في ذلك توقعات نفقات البرنامج السنوي وأي مقترحات للمنطقة البحرية المحمية ومحيطها الخارجي.

الاستنتاجات

تتطلب هذه المنطقة الحد الأدنى من المعايير المطلوبة وهي مؤهلة للإدراج في قائمة المناطق المتمتعة بحماية خاصة ذات الأهمية للبحر المتوسط.



المرفق - استمارة مشروحة لعرض تقارير المناطق المقترحة لإدراجها في قائمة المناطق المتمتعة بحماية خاصة ذات الأهمية للبحر المتوسط - موجز

تتميز المنطقة البحرية المحمية Capo Caccia-Isola Piana بقممها العالية عند جرف Mesozoic الجيري، مع سمات Triassic وطباشيرية. وتوجد تشكيلات بقايا النباتات والحيوانات المنقرضة لعلم تشكيل الأصول القديمة القارية مثل الوديان المعلقة والجوانب المتقطعة في نتوء Capo Caccia. وبشكل عام، تبين أشكال التضاريس خواص نمطية لمناطق حجر جيري، وعدم وجود تصريف للمساحة المائية.

ونتيجة للتشكيل الجيولوجي، توجد قيعان عميقة نسبياً في الجزء المغمور من نتوء Capo Caccia، بينما في الخليج الداخلي لـ Porto Conte، يبين القاع منحدرات خفيفة أكثر.

إن الموائل الرئيسية للوسط الساحلي هي تشكيل من *Lithophyllum byssoides*؛ ويبدو أن تطورها يميل إلى تفضيل الجروف الجيرية، حيث تسود أوضاع هيدروديناميكية ورياح شديدة.

إن مظاهر *Posidonia oceanic* هي غير متجانسة في حدود المناطق البحرية المحمية. وعلى الجانب الغربي من المناطق البحرية المحمية، يكون وجود *Posidonia oceanic* محدوداً، يمكن رؤيتها أساساً ما بين 25 و 35 متراً من العمق. وتوجد أيضاً فروعاً معزولة لـ *Posidonia oceanic* على الصخور الضخمة الهابطة المتكرر وجودها في قاع هذا الجانب.

وتسود الموائل حول الساحل ما بين 40 و 50 متراً من العمق مجموعات أحيائية من الرمل الخشن والحصى الدقيق.

إن مروج *Posidonia oceanic* في خليج Porto Conte المحمي نسبياً أكثر انتشاراً من الجروف الغربية؛ وخاصة، في Cala Tramariglio حيث *Posidonia oceanica* المحلية محمية جيداً بواسطة الرياح الجنوبية الشرقية مفضلة الحد العلوي إلى سطح المياه (الجرف الحاجز).

يتصاف إزدهار *Posidonia oceanic* في خليج Porto Conte مع ما بلغ عنه في مواقع البحر المتوسط. و الهضبة الساحلية الضحلة في هذه المنطقة تتميز برمل متجانس وطي. وتسود التجمعات دون الساحلية الصخرية العليا طحالب حمراء تعود إلى طحالب *Jania* و *Corallina*. أما التجمعات دون الساحلية الوسطية فهي مرتبة جيداً مع طحالب محبة للضوء تعود إلى عائلات *Dictyota* و *Gelidium*. وتتميز التجمعات الأعمق على الطبقات الفرعية الرأسية أو دون الرأسية الصلبة بسمات شكلتها *Halopteris* و *Dilophus* و مختلف *Corallinacea* وأنواع أخرى مثل *Codium bursa*, *Acetabularia acetabulum*, *Padina pavonica*.

والسمات الأخرى الممثلة جيداً شكلتها طحالب *Halimeda tuna* وأنواع عديدة من *Peyssonnelia*.

من وجهة نظر الحياة الحيوانية، يعتبر هذا الجزء نادراً. ويوجد أسفنج *Crambe crambe* بسهولة نظراً لأنه يفضل البيئات الضوئية. و *Spirastrella cunctatrix* and *Axinella verrucosa* and *Reniera cratera* شائعة أيضاً.

أما *Arbacia lixula* and *Paracentrotus* تتبعها *Sphaerechinus granularis* ونجم البحر *Echinaster sepositus* فهي الأكثر شيوعاً.

ويسود التجمعات الأعمق *Petrosa ficiformis* تصاحبها *Peltodoris atromaculata*, *Eunicella*. أما الكائنات اللاذنية الشائعة الأخرى فهي *Polichete* *Serpula vermicularis*, the Sebellide *Bispira mariae* و *Gastropod*



Bolma rugosa, the Briozoans *Myriapora truncata* and *Sertella beaniana*, the
.Tunicates *Halocynthia papillosa*

إن الكهوف المغمورة شائعة وتسكنها في الأجزاء الخارجية أو الوسطي تشكيلات من *sciaphylous* تسود فيها في بعض الأحيان مستوطنات حديثة لـ *Corallium rubrum* ذات حجم صغير وكثافة منخفضة، مما يوحي بوجود عمليات استيطان حديثة.

إن المجموعات الأحيائية التي تتميز بالطحالب الخضراء من *Halimeda* and *Flabellia* ومن *Celenterata Cerianthus membranaceus* and *Eunicella cavolini* توجد تحت عمق 18 مترا على الجانب الغربي من المنطقة البحرية المحمية التي مازالت صخرية مع انتشار صخور ضخمة.

وعند هذا العمق، يمكن أن نجد تجمعات من *Posidonia oceanic* أعلى الصخور الضخمة.

يمكن ملاحظة الأسفنج الذي ينتمي إلى *genus Axinella* ما بين 45 و 50 مترا من العمق.

إن أسماك المياه المفتوحة الشائعة هي مجموعات صغيرة من *Boopsboops* و *Spicara smaris* مع *Chromis* و *Coris julis* and *Oblada melanura*، بينما باتصال وثيق مع قاع البحر توجد *Thalassoma pavo* وهي أكثر الأنواع وفرة.

تأثرت شبه جزيرة Capo Caccia بأحداث كارستية مهمة نتج عنها وجود كهوف واسعة وعميقة وبحيرات تحت الماء استخدمها الإنسان تاريخيا.

إن « Grotta Verde » يقدم لنا الدليل على وجود الإنسان في العصر الحجري القديم (6000 - 4000 قبل الميلاد). وتوجد أيضا حفريات من الحقب الرابع.

وتبين الحياة الحيوانية لساكني الكهوف عناصر ذات أهمية جغرافية أحيائية.

ومن بين أشهر الكهوف المغمورة « Grotta dei laghi », « Grotta Falco », « Grotta del Bisbe » و « Grotta di Nereo » together أكبر كهوف مغمورة في أوروبا، وتحتاج إلى ذكرها. إن أنواع الحيوانات حول الساحل شائعة حتى في الكهوف المغمورة في المياه الضحلة.

نتيجة للأوضاع الوحيدة والفريدة التي تحدث في الكهوف، تتألف السلسلة الغذائية من منتجات ثانوية (الحيوانات التي تعيش بواسطة مواد عضوية مستوردة) والمستهلكين الحقيقيين (الحيوانات التي تأكل المواد العضوية المنتجة في الكهوف) والمقللين (الحيوانات التي تستخدم الأجزاء الميتة من المواد العضوية)، ولكن حتى الحياة الحيوانية المهاجرة تقوم بدور مهم بما في ذلك الكائنات ذات الأجساد الكبيرة.

إن *Crustacean Dromia vulgaris* التي تأكل الإسفنج و *Nudibranch Flabellina affinis* التي تتغذى على *Hydroids* يمكن أن نجدها في الكهوف المغمورة مع *Oligopus ater* and *Thorogobius ephippiatus*.

إن *Crustaceans Hommarus gammarus*, *Palinurus elephas*, *Scyllarides latus*, *Scyllarus arctus* مع أسماك *Sciaena umbra* هي من بين الحياة الحيوانية التي تهاجر إلى الخارج مع أنواع من الجمبري مختلفة ترجع لعائلات *Stenopodidea*, *Alfeidea*, *Ippolitidea*, *Palemonidea*.

تتألف التجمعات النباتية في الكهوف المغمورة من الطحالب حصرا وهي موزعة بالقرب من المدخل طبقا لتدرج الضوء.



□

Flabellia petioata, Valonia الطحالب الخضراء و Lithophyllum stictaeforme, إن الطحالب الحمراء و macrophysa و الطحالب البنية Dictyopterus polypodioides هي الأكثر شيوعاً.

Porifera Petrosa ficiformis, Oscarella lobularis, Agelas oroides, Clathrina clathrus and إن Haliclona rosea, the Celenterata Corallium rubrum, Parazoanthus axinellae, Leptosammia pruvoti, Caryophylli smithi, Hoplangia durotrix; the polychaetes Protula tubularia, Filograna هي التجمعات الأكثر وفرة في الكهوف المغمورة.

□



□ المنطقة البحرية المحمية Punta Campanella (إيطاليا)

السمات العامة

إن هدف المنطقة البحرية المحمية Punta Campanella هو الحفاظ على أجمل وأهم سمات الساحل الإيطالي من حيث خواصه الأرضية وخصائصه البحرية.

إن وجود موائل وأنواع مستوطنة معرضة للتهديد أو الإنقراض قد سجلت في الوثائق المتوفرة. ويوجد 20 موئلا بحريا في المنطقة البحرية المحمية هذه شملها التذييل باء من الاستمارة المعيارية لإدخال البيانات لاتفاقية برشلونة؛ وأيضاً، يوجد 47 نوعاً مهدداً في قائمة المرفق الثاني من بروتوكول المناطق المتمتعة بحماية خاصة ذات الأهمية للبحر المتوسط ويوجد 16 نوعاً في المرفق الثالث من هذا البروتوكول. والوجود الشائع لكثير من الإسفنج المهدد هي حقيقة يتعين ملاحظتها.

لقد قدمت المنطقة المرشحة دليلاً عن قيم خاصة لأنشطة التنقيف البيئي أو زيادة الوعي. فضلاً عن ذلك، مثلت المنطقة منذ عام 1871 مصدراً قيماً للمعرفة من وجهة النظر الأحيائية والعلوم البحرية بشكل عام.

الوضع القانوني

أنشأت المنطقة البحرية المحمية Punta Campanella بمقتضى مرسوم وزاري بتاريخ 12 كانون الأول/ديسمبر 1997 الذي يسمح بحماية طويلة الأجل ونشر في الجريدة الرسمية في العدد رقم 47 بتاريخ 1998/12/26 حيث عدل بمقتضى مرسوم وزاري بتاريخ 13 حزيران/يونيه 2000 ونشر في الجريدة الرسمية العدد رقم 195 بتاريخ 22 آب/أغسطس 2000.

وفي الوقت الحالي، صدقت لجنة الإدارة على قواعد الحماية المؤقتة بمقتضى القاعدة رقم 02/44 لمقاطعة بورتو دي كستيلامارى دي ستابيا.

وتشمل المنطقة البحرية المحمية Punta Campanella في موقع له أهمية مجتمعية يسمى "Fondali marini di Punta Campanella e Capri" - D.M. 03/04/2004.

وفي داخل المنطقة البحرية المحمية Punta Campanella، تحظر جميع الأنشطة التي تضر حماية الخواص البيئية للمنطقة بناء على المادة 19-3 من قانون 6 كانون الأول/ديسمبر 1991، رقم 394.

يطبق حالياً القانون الجديد للمنطقة البحرية المحمية، الذي يأخذ في الاعتبار نتائج الخبرات السابقة وبرامج الرصد. وطبقاً لذلك، ستنشر وزارة البيئة وحماية الأراضي والبحر في الشهور القادمة تقريراً عن المنطقة المرشحة.

الحماية والتخطيط وتدبير الإدارة

تسعى المنطقة البحرية المحمية Punta Campanella بصورة خاصة إلى:

- (أ) حماية بيئة المنطقة البحرية ككل؛
- (ب) حماية وتحسين الموارد الأحيائية والتشكيل الجيولوجي لموارد المنطقة؛
- (ج) نشر واتاحة المعرفة الأحيائية وبيولوجيا النباتات البحرية للمنطقة البحرية المحمية؛
- (د) وضع برامج تنقيفية تحسن ثقافي في مجال البيئة والبيولوجيا البحرية؛
- (هـ -) تنفيذ برامج دراسية وبحوث علمية في البيئة والبيولوجيا البحرية والحماية البيئية؛



□ (و) الترويج للتنمية الاجتماعية الاقتصادية المتوافقة مع العلاقة الطبيعية للمنطقة، مع تفضيل الأنشطة التقليدية المحلية.

لقد عهدت وزارة البيئة وحماية الأراضي والبحر بإدارة المنطقة البحرية المحمية إلى اتحاد ست بلديات (Massa Lubrense, Sorrento, Piano di Sorrento, Sant'Agnello, Positano and Vico Equense).

وقام عمد البلديات بتعيين ممثلهم في مجلس إدارة الاتحاد. ويتألف مجلس إدارة المجلس رئيس المنطقة البحرية المحمية.

وتعين وزارة البيئة مدير المنطقة البحرية المحمية على أساس قائمة الأسماء التي يقترحها مجلس الإدارة.

إن مفوضية المحتجز، التي عينتها وزارة البيئة، هي هيئة استشارية تساعد مجلس إدارة الاتحاد في جميع الأنشطة التي تتضمن إدارة المنطقة البحرية المحمية. وبصورة خاصة، تقدم مقترحات لتشغيل المنطقة البحرية المحمية.

تمثل "اللجنة العلمية" هيئة استشارية غير رسمية تتألف من علماء وتقدم مقترحات تتعلق بالبرامج العلمية للمنطقة البحرية المحمية والرصد البيئي.

إن "مرصد البيئة والالتزامات القانونية" هو نوع من التنسيق بين ممثلي المنطقة البحرية المحمية (أي، الرئيس والمدير) والروابط البيئية، خفر السواحل وهيئات الشرطة الأخرى (شرطة الضرائب والدخل وشرطة الأقاليم).

يقدم رئيس المنطقة البحرية المحمية كل سنة خطة إدارة إلى وزارة البيئة للموافقة عليها. وتنقسم المنطقة البحرية المحمية إلى 3 مناطق متميزة بدرجات مختلفة من الحماية:

ألف - محتجز متكامل

باء - محتجز عام

جيم - محتجز جزئي

يوجد نظام كاف من العوامات في البحر يدل على الحدود والمناطق المختلفة للمنطقة البحرية المحمية. وتوضع علامات لحدود المنطقة البحرية المحمية على الأرض أيضا. ويقوم بالرقابة على المنطقة البحرية المحمية خفر السواحل.

تعد خطة الإدارة على أساس تقييم مالي والأخذ في الاعتبار نتائج أنشطة الرصد واجتماعات الأطراف الفاعلة والعاملين في مجال البيئة وقوى الشرطة ("مرصد البيئة والالتزامات القانونية"). والآن هناك 10 أشخاص يعملون في المنطقة البحرية المحمية في: مكتب الحسابات والمكتب الإداري ومكتب المعلومات/الاستقبال وأنشطة الرصد والأنشطة الميدانية وتنظيف المياه الساحلية وأنشطة التنظيف. وتوفر كل سنة وزارة البيئة للموظفين الرئيسيين تدابير الحماية والإعلام. وحاليا، بالرغم من أن هذا الترتيب غير كاف للتدريب وأنشطة البحوث، فهو كاف (معقول) للأنشطة الأساسية للحماية والمعلومات والتنظيف.

الاستنتاجات

يلبي الموقع المرشح الحد الأدنى من المعايير المطلوبة وهي مؤهلة للإدراج في قائمة المناطق المتمتعة بحماية خاصة ذات الأهمية للبحر المتوسط.

المرفق - استمارة مشروحة لعرض تقارير المناطق المقترحة لإدراجها في قائمة المناطق المتمتعة بحماية خاصة ذات الأهمية للبحر المتوسط - موجز

□ حددت المنطقة البحرية المحمية Punta Campanella كمحافظة بحرية محمية محتملة طبقاً للقانون 070 لعام 1982 والقانون 394 لعام 1991؛ وأنشأت رسمياً بناء على قانون وزارة البيئة 12-12 لعام 1997 (عدل في 6/13/2000).

لقد عهدت وزارة البيئة وحماية الأراضي والبحر بإدارة المنطقة البحرية المحمية إلى إدارات محلية تشكل اتحاد ست بلديات (Massa Lubrense, Sorrento, Piano di Sorrento, Sant'Agnello, Positano and Vico Equense). ويوجد مجلس إدارة لإدارة المنطقة البحرية المحمية يتألف من ممثلين عن الإدارات المحلية ويترأسه رئيس. ومدير المنطقة البحرية المحمية هو رئيس 10 موظفين ينفذون السياسة التي يقرها مجلس الإدارة.

إن جميع البلديات المشاركة (وخاصة Sorrento □ Positano) هي من أهم المناطق السياحية شهيرة في البحر المتوسط، مع جزيرة كابري المجاورة. إن السياحة (حوالي 2 مليون سائح في الصيف) هي النشاط الاقتصادي الرئيسي للمنطقة، ولكن تشكل أيضاً الزراعة الأحيائية منتجات نمطية (الليمون والزيت والأعشاب). وفي السنوات الأخيرة، انخفضت أنشطة الصيد الحرفي وزادت أنشطة رياضة صيد الأسماك.

إن هدف المنطقة البحرية المحمية هو الحفاظ على أجمل سمات الساحل الإيطالي وجاذبية السياح والإهتمام الطبيعي لكل من خواصه الأرضية وخصائصه البحرية. وفي الواقع، تتألف المنطقة البحرية المحمية من مناظر طبيعية بحرية ذات تجانس مختلف وفي منطقة تلاقح جغرافي أحيائي جذبت دائماً العلماء من جميع أنحاء العالم، بدعمها وجود مدينة نابولي بالقرب منها والمؤسسات العلمية المهمة مثل ست جامعات ومختبرات المركز الوطني للبحوث ومحطة حيوانية شهيرة أسسها Anton Dohrn في القرن التاسع عشر. ومنذ الدراسات الأولى للقيطان كولومبو بشأن العشار الأحيائية (1871) كانت شبه جزيرة Sorrento-Amalfi من بين أكثر مناطق البحر المتوسط دراسة من قبل علماء من فروع مختلفة في العلوم البحرية، ولهذا تمثل المنطقة البحرية المحمية أيضاً موقعا مهماً جداً في تاريخ الإيقانوغرافيا.

ولهذا السبب تجمع المنطقة عدداً من الخواص البيئية الخاصة (تشكيلية جيولوجية ومائية وجغرافية أحيائية) تحدد الطبوغرافيا الخاصة جداً والمتنوعة للتجمعات القاعية.

إن التشكيل الجيولوجي الساحلي لشبه جزيرة Sorrento-Amalfi يختلف كثيراً عن الأجزاء البركانية والغرينية المجاورة لخليج نابولي وساليرنو. وفي الحقيقة، تتميز بجروف جيوية منحدره وتمتد إلى البحر بعمق حوالي 30-40 متراً حيث القيعان العضوية الجينية المتفتحة تمتد حتى السهل الطيني الواسع.

هناك أيضاً اختلافات بين ساحل Sorrento الذي يطل على خليج نابولي، وساحل Amalfi الذي يطل على خليج ساليرنو. فالأول تشكل من جروف منخفضة (بضع عشرات من الأمتار) مع مناظر طبيعية تحتية بسيطة؛ والأخير، على العكس، يتميز بالارتفاع (حتى مئات من الأمتار) جروف منحدره وتزداد في الارتفاع بالتدرج من أقصى جزء إلى أدنى جزء من شبه الجزيرة. وهناك استثناءات قليلة من هذا النمط العام للجروف، أساساً القرب من مساقط المجاري المائية. وفي هذه المناطق، التي توجد في مداخل ساحلية صغيرة ضحلة ومحمية، منحدرات أقل إنحداراً، ويتشكل الخط الساحلي من شواطئ من الحصى الصغير أو الحصى مع قاع بحر يتألف من ترسبات متراكمة (معظمها قيعان من الحصى الصغير ونادراً من الحصى أو الرمل).

إن الانحدار الشديد للساحل له تأثير هائل على تنظيم التجمعات القاعية بسبب:

- حدوده، في البيئة الساحلية، يحدد وجود طبقات تحتية رخوة (الرملية والطينية) الوجود الحصري للقيعان الضخورية على عمق 30-40 متراً؛

- حدوده، في داخل مدى العمق، تتاح المساحة لاستيطان العشار القاعية؛

يحدد الانتشار الواسع لأنواع مهمة بشكل خاص تكون عادة نادرة أو غائبة من الطبقات التحتية الأخرى (أي، scleractinians *Astroides calycularis* and *Leptosammia pruvoti*, and the endolithic bivalve *Lithophaga lithophaga* المعروفة ببلح البحر)..

- يسبب ندرة التجمعات المحبة للضوء (وهي نمطية للموائل المضيفة والمتميزة بسيادة الكائنات اللاذنبية النباتية) وتحدد منها إلى شريط ضحل ضيق؛ وعلى الجانب الآخر، تمتد إلى سطح البحر التوزيع الرأسي للتجمعات المحبة للأسماك (بيئات ضوئية نادرة تتميز بسيادة كائنات لاذنبية حيوانية)، توجد عامة في الموائل الأعمق. فمثلاً، نتيجة لمنحدر شديد، توجد القيعان الصخرية للشعب المرجانية على عمق أمتار قليلة، حتى بالرغم من أن المجموعة الأحيائية هذه هي نموذجية للبيئات الأعمق.

يؤثر التشكيل المعدني الخاص للطبقات التحتية الصلبة (الجيرية) على نوع تجمعات الأعماق بسبب أنها تحدد تكوين عدد من الكهوف معقدة، نتيجة للنشاط الكارستسي المكثف، والكثير منها يتطور تحت مستوى سطح البحر، مما يوفر استضافة لمدى واسع ومهم ونادر من حيوانات خاصة جداً (أي، *Halcampoides purpurea*, *Telmatactis* *forskali*, *Maasella edwardsi*, *Lysmata seticaudata*, *Plesionika narval*, *Oligopus ater*)

وفيما يتعلق بعلم المياه للأجسام المائية السطحية لخليج نابولي، من الممكن الإشارة إلى نظامين: المياه الساحلية، وهو نظام محصور وملوث، والمياه البعيدة عن الشاطئ، التي تخضع لخلط قوى من مياه عميقة غير ملوثة. والحدود بين هذين النظامين متغيرة وتعتمد في الغالب على نظام مناخي؛ ومع ذلك، نادراً ما يمتد الجسم الساحلي السطحي أكثر من 5-6 أميال عن أقرب ساحل من عرض البحر (أي، كل من خليج نابولي وكستيلامارى)، ويصل عمقه إلى 50 متراً. وعلى العكس، يتعلق الجزء الأوسط من الخليج بمياه عرض البحر غير الملوثة، وهو أيضاً المناطق الساحلية الأبعد، مثل شبه جزيرتي Sorrento و Ischia على الجانب الشمالي وجزيرة كابري مع الجزء البعيد من شبه جزيرة Sorrento (حيث توجد المنطقة البحرية المحمية)، على الجانب الجنوبي. وهناك الوجود السائد لجسم مائي غني بالمغذيات أت من عرض البحر ويعيد الاختلاط الدائم وتوليد تجمعات قاعية رائعة بصورة خاصة (كتل أحياوية كبيرة)، مع كائنات لاذنبية تشكل غطاء أحيائي متعدد الطبقات على الطبقات السطحية الصلبة. وفي قاع البحر هذا، من الممكن مواجهة، عند جميع الأعماق، تنوع من أنواع قاعية حيوانية وقاعية نباتية كثيرة، تأتي أيضاً من مناطق جغرافية أحيائية (التقارب الجغرافي الأحيائي).

وطبقاً للتجمع الحيواني أو النباتي الخاص، يمكن تلخيص طبوغرافيا التجمعات الأحياوية البحرية الخاصة كما يلي:

المجموعات الأحياوية للقيعان الصلبة لجروف وكهوف الشعب المرجانية،

المجموعات الأحياوية للقيعان الرخوة للرمل والحصى الخشن المتشكل

مروج *Posidonia oceanica*

إن المجموعات الأحياوية للجروف هي الأكثر شيوعاً. وتتميز بالتجمعات المحبة للضوء على أمتار (ما بين 5-10 أمتار)، ومعظمها حشائش بحرية متكيفة مع بيئة معرضة لضوء شديد وحركة المياه. والموائل الأحياوية السائدة نباتية، معظمها الطحالب البنية *Cystoseira* spp.

وأهم ظاهرة هي وجود، على عمق أمتار قليلة، تجمعات أسماك اللوت (المجموعات الأحياوية *Coralligenous*) التي توجد عادة على مستويات أعمق وفي القيعان الصخرية أكثر من 30-40 متراً من العمق. ويرجع هذا أساساً للمنحدر الشديد للطبقة التحتية التي تفضل الموائل شبه المظلمة.

إن تجمعات أسماك اللوت (تجمعات محيرة) تغني المناظر الطبيعية تحت الماء. والكائنات النباتية، بالرغم من وجودها كطحالب حمراء مثل *Jania rubens*, *Mesophyllum* spp., *Peyssonnelia* spp. ليست العنصر الرئيسي للتجمعات. ويمثل العنصر السائد الآن الحيوانات الأذنبية مثل الإسفنج، وكلاهما قائم وله قشرة، Hydroids,

□
Bryozoans, Anthozoans (actinia, sea anemones, madreporarians, gorgonians) and *Astroides calicularis*, *Cladocora* هي الأنواع الأخرى المدهشة والمهمة أحيانيا هي *caespitosa* and more rarely *Leptosammia pruvoti* and *Parazoanthus axinellae*. المناطق، من الممكن أن نجد حوانات gorgonians بيضاء (*Eunicella singularis*) و gorgonians صفراء (*Eunicella cavolinii*) و gorgonians حمراء (*Paramuricea clavata*)؛ والأنواع الأخيرة غالبا ما تتطفل عليها *Gerardia savaglia* أو *Alcyonium coralloides*.

يمكن اعتبار الكهوف المغمورة غير شائعة وذات قيمة للمختبرات لدراسة الحياة في أوضاع غير عادية وصعبة. وفي الكهوف، يتضح الاختفاء السريع لكثافة الضوء؛ ونتيجة لهذا، فإن معظم أشكال الحياة هي ذات أصل حيواني، وقد تكون متنوعة، وشاذة وحتى نادرة (ولهذا، مهمة جدا لدراسات التنوع البيولوجي). وبصورة خاصة، تعتبر الدراسات العلمية بشأن الحياة في الكهوف المغمورة لشبه جزيرة Sorrento-Amalfi علامة مهمة على البيولوجيا البحرية في البحر المتوسط (مثل Riedl's book *Biologie des Meereshohlen*). تمثل المنطقة البحرية المحمية Punta Campanella إحدى أغنى المناطق في البحر المتوسط في الكهوف المغمورة. وهذه الكهوف هي ثروة بحرية طبيعية نظرا لأن الموائل ذات خواص كيميائية فيزيائية وأحيائية خاصة. ويمكن أن تستضيف الكهوف البحرية مدى واسع ومهم ونادر من الحيوانات (أي، *Halcampoides purpurea*, *Telmatactis forskali*, *Maasella edwardsi*, *Lysmata seticaudata*, *Plesionika narval*, *Oligopus ater*) ويمكن اعتبارها غير شائعة وذات قيمة للمختبرات لدراسة الحياة في أوضاع غير عادية وصعبة. وهذه الأنواع متكيفة جيدا لشبه الظلام أو الظلام التام، مثل جمبري *Stenopus spinosus* and *Plesionika narval*.

يوجد الرمل والحصى الخشن في قاعدة الجروف وفي مضيق Bocca Piccola الذي يفصل Punta Campanella عن جزيرة كابرّي. ويستوطن هذه الرمال تجمعات حيوانية خاصة مثل *Amphioxus (Branchiostoma lanceolatum)* الذي يفتقر لطحالب لحمز *Amphioxus (Branchiostoma lanceolatum)* التي تكسي جزينات الرواسب، تزيد من تشكيل حجمها والتي تسمى تشكيلات *pralines*. وتحيط القيعان المتفتتة والقيعان الموحلة المتفتتة المنطقة البحرية المحمية اتجاه عرض البحر.

لا تشكل *Posidonia oceanic* منجا شائعة في المنطقة البحرية المحمية بسبب وجود قيعان رخوة قليلة في عمق 30 مترا، بغض النظر عن بعض الاستثناءات للتراكمات الطينية للرواسب. ومع ذلك، فإن النباتات شائعة وتبين عدم استمرار توزيع الطحالب على طول الخط الساحلي.

روضة الحسيمة الوطنية (المغرب)

السمات العامة

تمتثل روضة الحسيمة الوطنية للعديد من المعايير العامة المنصوص عليها في المادة 8 من البروتوكول المتعلق بالمناطق المتمتعة بحماية خاصة والتنوع البيولوجي للتسجيل في قائمة المناطق المتمتعة بحماية خاصة ذات الأهمية للبحر المتوسط. والمنطقة المرشحة:

- تحتوي على أنواع محلية مستوطنة (مثل *Cystoseira elagans*, *Laminaria ochroleuca*, *Peyssonnelia squamaria*, etc.) وأنواع مهددة بالانقراض على مستوى البحر المتوسط (وخاصة *Cystoseira amantacea* var. *stricta*, *Cystoseira zosteroides*, *Laminaria rodriguezii*, *Asteroides calycularis*, *Patella ferruginea*, *Pinna rudis*, *Caretta caretta*, *Phalacrocorax aristotelis*, etc.).

- تحتوي على نظم إيكولوجية محددة للبحر المتوسط مثل *Cystoseira amantacea* مصاحبة وتشكيلات مرجانية.

- تحتوي على موانئ حرجة لأنواع يجرى اختفاؤها أو مهددة أو مريضة أي الموانئ المفضلة (الكهوف المناسبة) لفقمة البحر وجزر صغيرة بحرية لطائر البطليموس ونورس Audouin وجروف لتكاثر وتعشيش العقاب النسارية.

- ذات أهمية علمية (وجود تشكيلات مرجانية كبيرة رائعة ذات أهمية في غناها وتوزيعها المكاني ووجود كهوف مغمورة وأنواع *ombrophilous*) وأهمية جمالية (وجود جروف منحدرية وجزر صغيرة وشواطئ وخلجان رائعة وجذابة. وتوفر المناظر الطبيعية داخل الروضة بانوراما ذات أشكال دائرية للتلال المفصولة عن الوديات الكبيرة). وأهمية ثقافية (بقايا حضارة قديمة وأثار قلاع Torres-de-Alcala الحصينة (مدينة جوردانل السابقة) ومن القرن السادس عشر، وأضرحة ومرابطن..). وأهمية تعليمية (وجود شعب مرجانية في المياه الضحلة التي تفضل موانئ فقمة البحر وأنواع متشابكة من البحر المتوسط والمحيط الأطلسي).

الوضع القانوني

لدي روضة الحسيمة الوطنية وضع قانوني يضمن بموجبه الحماية طويلة الأجل (من خلال مرسوم). وسيجزة تدعيم هذا الوضع بقانون (يجرى سنه) بشأن المناطق المحمية التي تشكل مجموعة قانونية تتعلق بالمناطق المحمية في المغرب.

الحماية والتخطيط وتدبير الإدارة

تتاح تدابير حماية لروضة الحسيمة الوطنية لمكونين، أي، الأرض والبحر؛ أي خطتي إدارة متناسقتين ومتناسكتين للمكونين (تردان في مرفقات ملف الترشيح) وبرنامج رصد؛ ووحدة إدارة؛ وموظفين دائمين؛ ووسائل للإدارة والمتابعة.

وتدعم الحماية والتخطيط وتدبير الإدارة من خلال برامج ومبادرات يجرى دعمها على المستويات المحلية والوطنية والدولية. □

الاستنتاجات

تلبى هذه المنطقة الحد الأدنى من المعايير المطلوبة وهي مؤهلة للإدراج في قائمة المناطق المتمتعة بحماية خاصة ذات الأهمية للبحر المتوسط.

المرفق - استمارة مشروحة لعرض تقارير المناطق المقترحة لإدراجها في قائمة المناطق المتمتعة بحماية خاصة ذات الأهمية للبحر المتوسط - موجز

□

توجد روضة الحسيمة الوطنية على جانب المغرب من البحر المتوسط، حوالي 150 كيلومترا شرق مضيق جبل طارق وقريبة من مدينة الحسيمة. وتتألف الروضة الساحلية هذه من 48 460 هكتارا من القسم البحري. وهي جبلية ذات تضاريس وعرة مع شاطئ يتألف من جروف وكهوف وجزر صغيرة وصخور. ويقدر عدد سكان الروضة الوطنية بأكثر من 15 000 نسمة.

تبينت أهمية الموقع البيئية والأحيائية في عام 1983. وتمتد المنطقة الساحلية من Calalris إلى الحسيمة وصيغت خطة إدارة وتنمية رئيسية للمنطقة الأرضية وللمنطقة البحرية وتم الانتهاء منها في عام 1993. ووضعت خطة الإدارة في عام 2002 لإدارة المنطقة البحرية فقط في إطار مشروع المناطق البحرية المحمية في البحر المتوسط.

أنشأت الروضة الوطنية رسميا في عام 2004 (مرسوم تنمية وإدارة روضة الحسيمة الوطنية) (المرسوم رقم 2-04-781 بتاريخ 8 تشرين الأول/أكتوبر 2004) بالأهداف العامة التالية:

- صيانة عينات ممثلة للتراث الطبيعي للجزء المغربي من البحر المتوسط
- الحفاظ على التوازنات الطبيعية والعمليات البيئية الحيوية
- صيانة التنوع البيولوجي وتكاملية الموائل الطبيعية لكامل الروضة
- خلق وعي وتنقيف ومعلومات فيما بين الأقسام المختلفة من الجمهور
- حماية خواص المناظر الطبيعية للروضة
- خلق أوضاع ملائمة بشكل خاص للتنمية المحلية وتحسين مستويات المعيشة من خلال برامج إنمائية متكاملة وتشاركية
- إجراء بحوث علمية من خلال الرصد البيئي وتنمية البحوث العلمية في الروضة

البيئة المادية

تمتد معظم روضة الحسيمة الوطنية عبر الكتل الجبلية Bokkoya. ويحدها من الشمال البحر ومن الغرب وادي مستاسا ومن الجنوب والشرق الحد الجغرافي بين مناطق المستودعات المائية في Rhis oued وكتلة Bokkoya وهي كتلة جبلية تمتد أكثر من أربعين كيلومترا تقريبا بين مدينة الحسيمة إلى الشرق وقرية تور. ومع تشكيلاتها الوعرة، ينقسم هذا التشكيل إلى أقسام بحد أقصى من الارتفاع يتراوح ما بين 500 إلى 700 متر.

إن الحدود البحرية لكتلة Bokkoya لها تضاريس منحدره بشدة مع جروف منحدره يبلغ ارتفاعها في بعض الأماكن 300 متر وتقطع إلى مواد كربونية من Dorsal الجبيري.

والخلجان والشواطئ نادرة نسبيا، أما الجروف فهي منحدره ومن الصعب الوصول إليها. وتشكل امتدادات هذه السلسلة قاع بحري جبيري، على طول الساحل المحمي وكهوف وفتحات مغمورة ضحلة يمكن أن تصبح سحارات.

□



الأهمية الأحيائية

إن الغنى الأحيائي لروضة الحسيمة الوطنية يضعها من بين أكثر المناطق المحمية الرئيسية لمقياس البحر المتوسط. وهذه هي الروضة الوطنية الوحيدة على الجانب المغربي من البحر المتوسط.

الحياة الحيوانية: تحتضن أنواع ذات قيمة تراثية عالية مثل العقاب النسارية ونورس Audouin's وأنواع أخرى ممثلة مثل النسر الذهبي والنسر 'Bonelli' والنسر Imperial والصقر ذو الأرجل الطويلة.

غطاء حرجي سليم: تمثل أنواع خشبية عديدة للبحر المتوسط في المنطقة وخاصة شجرة الأرار (*Tetraclinis articulata* Vahl - Thuya de Berberie).

التنوع البيولوجي البحري: إن روضة الحسيمة الوطنية قريبة من المحيط الأطلسي حيث تتأثر المنطقة بالتيارات الدوامية. وتتألف الحياة النباتية البحرية القاعية لروضة الحسيمة الوطنية من 264 تصنيفا. ولدي الروضة الوطنية أيضا تنوع كبير محدد والعديد من الأنواع المهدة مثل البطلموس والمرجان الأحمر وجراد البحر (*Scyllarus latus*) والأسماك الكبيرة ذات البشرة الداكنة (*Laminaria, Cystoseira...*).

إن تكامل الموائل المغمورة لم تتأثر بالأنشطة البشرية. ومازال الساحل به كهوف مغمورة يمكن أن تكون مأوى لفقمة البحر التي لم تعد ترى في البحر الآن.

الأهمية الثقافية والمنظر الطبيعية

إن المناظر الطبيعية هائلة. وتحفظ الروضة الوطنية بحاية برية لأنها محمية ومحاطة بطبيعة وعرة من الأرض.

الضغوط

وحتى قبل وجود الروضة الوطنية رسميا، كانت المناطق البحرية والأرضية منطقة محمية من أي شكل من أشكال الضرر. ودعم إنشاء الروضة الوطنية أهداف الحفظ وأساسا على الأرض حيث وحدة الإدارة التي أنشأت ودعمها موظفو الغابات تضمن الرصد المنتظم وخلق الوعي فيما بين سكان الزراعة الحرجية. ويبدو أن الضغوط الرعوية واستخدام الموارد الطبيعية تخضع للرقابة في هذه المنطقة.

إن الضغوط الحضرية منخفضة جدا في الروضة الوطنية حتى تزايدها في الأطراف نتيجة للسياسة الواضحة للتنمية الاجتماعية الاقتصادية للسياحة الساحلية للمملكة في البحر المتوسط بشكل عام وفي السياحة الساحلية لمنطقة الحسيمة بشكل خاص.

أما في البحر، فالضغوط على الموارد السمكية مازالت تسبب صراعات بين صيادي الأسماك الحرفيين والصناعيين.

المبادرات الجارية والممارسات الجيدة

وعلى المستوى الوطني والمحلي تشدد المفوضية العليا للمياه والغابات ومكافحة التصحر على أهمية تعزيز صيانة وتنمية روضة الحسيمة الوطنية من خلال برنامج-مشروع قصير الأجل يمول داخليا ومن خلال دعم جهات مانحة أجنبية.

وسيجرى التشديد على الأنشطة العادية على المستوى المحلي التي يضطلع بها المجتمع المدني التي تشكل فائدة لسكان الروضة الوطنية تدعمها الممارسات الجيدة على أساس السياحة والزراعة.



□
وسيجرى أيضا التأكيد على أهمية المؤسسات الدولية مثل الاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة والموارد الطبيعية والتعاون الثنائي بواسطة وضع مشروعات ترتبط بالإدارة المستدامة للتنوع البيولوجي في الروضة الوطنية.

وبالنسبة للممارسات المستدامة، توجد مبادرة "بلد الترحيب السياحي" ومشروع "DESTINATION" لدعم السياحة المستدامة وكذلك برنامج إدارة المناطق الساحلية، المغرب للبدء في عملية الإدارة المتكاملة للمنطقة الساحلية للحسيمة ومناطق شفشاء. ويكرس جزء من هذا المشروع لدراسة وإدارة المناطق الحساسة لمنطقة برنامج إدارة المناطق الساحلية بما في ذلك المنطقة الساحلية لروضة الحسيمة الوطنية وتواصلها الغربي حتى Oued Laou.

